بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

زيادة نمو عدد المسلمين في العالم

الخبر:

الإسلام: الديانة المرشحة لتكون الأكبر تعدادا بحلول عام 2035م (بي بي سي عربي، 2026/11/21م)

التعليق:

في دراسة لمركز بيو للأبحاث في أمريكا ذكرت أن أتباع الدين الإسلامي سيتجاوز عدد أتباع الدين النصراني بحلول عام 2035 ليصبح المسلمون أكبر مجموعة دينية في العالم من حيث العدد، من أكثر من ملياري مسلم اليوم إلى نحو 3.6 مليار بحلول عام 2070م.

وتقول الدراسة إن عدد المسلمين قد يصل نحو 2,57 مليار مسلم مقابل 2,52 مليار نصراني عام 2035م، فالتقرير يشير إلى أن المسلمين هم المجموعة الدينية الأسرع نموا وأن عددهم قد يرتفع بنحو 80% بين عامي 2020م-2070م.

وفي إجابتها على سبب نمو عدد المسلمين بهذه السرعة ذكرت أنها تكمن في عاملين: أولا: صغر متوسط الأعمار بين المسلمين. ثانيا: ارتفاع معدلات الخصوبة، وذكرت أن خريطة المسلمين قد تتغير جغرافياً، فمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء مرشحة ليتضاعف فيها عدد المسلمين خلال العقود الخمسة المقبلة، وأن الولايات المتحدة لن تعود دولةً ذات أغلبية نصرانية خلال الأربعين عاما المقبلة، ومن المفاجآت الأخرى أن باكستان مرشحة لتتجاوز إندونيسيا وأن تصبح صاحبة أكبر عدد من المسلمين بحلول عام 2070م.

إن ما يجعل غير المسلمين يدخلون في الإسلام بشكل متسارع عالميا هو أن الدين الإسلامي مقنع للعقل وموافق لفطرة الإنسان، وإذا ما قارناه مع العقائد الأخرى من رأسمالية وشيوعية والتي تربط شعوبها بالرابطة المصلحية، فتجعل تلك الشعوب التائهة تسارع للدخول في دين الله أفواجا.

ولا ننسى كيف أن الأحداث الدامية والاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون ويظهرون فيها شجاعة ورباطة جأش في الوقت الذي تلهج به ألسنتهم بالحمد والشكر لله رغم جميع المصائب والنكبات التي تَحُلُّ بهم، كل هذا يجعل غير المسلمين يتساءلون: ما هذا الدين الذي يجعل هؤلاء يصبرون على الأذى وعلى انعدام وسائل العيش الأساسية؟!

إن الإسلام يحافظ على النوع الإنساني، نفسِه، وعقله، وكرامته، وملكيته الفردية، والدين، والأمن، وكذلك الدولة، ومقياسه هو الحلال والحرام. ويعتبر المحافظةَ عليها أهدافا عليا واجبة ثابتة للحفاظ على الفرد والمجتمع؛ ينفذها المسلم بدافع تقوى الله، وتنفذها الدولة بدافع شعور الجماعة بعدالة الإسلام، لذلك وَضع للمحافظة عليها عقوبات قاسية من حدود وقصاص وتعزير.

وإن أعيننا لترنو إلى اليوم الذي يُعْلَنُ فيه قيام دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، قال تعالى: ﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

راضية عبد الله